أصـــحابه، فيهم أبو بكر وعمر وعلي رضوان الله عنهم. فأتى رسول الله صلى الله عـــليه وســـلم الخبر من السماء بما أراد القوم، فقام وخرج راجعاً إلى المدينة. فلما استلبث النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه، قاموا في طلبه حتى انتهوا إليه صلى الله عـــليه وسلم، فأخبرهم الخبر بما كانت اليهود أرادت من الغدر به، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لحربهم والسير إليهم"[1].

تـــبين هـــذه الرواية أن سبب غزوة بني النضير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب إليهم يطلب منهم دفع حصتهم من دية قتيلي بني عامر، وأنهم تآمروا على قتله، ولذلك فقد حاصرهم وأجلاهم عن المدينة بعد مصادرة ممتلكاتهم. وكان ذلك في السنة الرابعة من الهجرة[2].

وبـــالعودة إلى رواية موسى بن عقبة نجدها تشترك مع رواية ابن إسحاق في أمـــر الطـــلب مـــن بني النضير دفع نصيبهم من دية قتلى بني عامر، وهذا السبب أشـــارت إليه الكثير من مصادر السيرة. وأما ما انفردت به رواية ابن عقبة عن بقية

---

(١) ابن هشام: السيرة النبوية.، ١٩٩/٣ - ٢٠٣، والطبـــري: تاريخ الرسُل والملوك، ٢/ ٥٥١ - ٥٥٢، وابن سيد الناس: عيون الأثر، ٤٨/٢ - ٥١، والواقدي: المغازي، ١/ ٣٦٣ - ٣٧٦. وقد أورد الواقدي:تفاصيل مختلفة بعض الشيء عما نجده لدى ابن إسحاق: ولكن جوهر الرواية واحد، وهو دية القتيلين ومحاولة بني النضير قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانظر: ابن سعد: الطبقات، ٥٧/٢ - ٥٩، والملاحظ أن البيهقي ساق خمس روايات تتعلق بغزوة بني النضير ليس بينها رواية ابن إسحاق ولا الـــواقدي. انظر: البيهقي: دلائل النبوة، ١٧٦/٣ - ١٨٢، وابن قيم الجوزية: زاد المعاد، ١١٦/٣ - ١١٨،، ٢١٥ - ٢١٦ وانظر: ابن حجر العســـقلاني: فتح الباري، ٤٢٠/٧ - ٤٢١.

(٢) ابن هشام: السيرة النبوية، ١٩٩/٣، وذكر الواقدي أنها في ربيع الأول من السنة الرابعة للهجرة. المغازي، ٣٦٣/١.